كتابته للنبي عليه الصلاة والسلام:حيث كان معاوية بن أبي سفيان ـرضي الله عنهـ يكتب الرسائل الموجّهة من رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّمـ إلى عرب البادية، حيث ذكر المدائني: (كان زيد بن ثابت يكتب الوحي، وكان معاوية يكتب للنبي ـصلّى الله عليه وسلّمـ فيما بينه وبين العرب)، وقد أكّد ابن عباس ـرضي الله عنهماـ أنّ معاوية ـرضي الله عنهـ كان كاتباً للوحي، حيث روى أنّ رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ قال له: (اذهبْ فادْعُ لي معاويةَ،٣] وقال المسعودي: (كتب له معاوية قبل وفاته صلّى الله عليه وسلّم بأشهرٍ).٤] الجهاد في سبيل الله:هاجر معاوية بن أبي سفيان ـرضي الله عنهـ إلى المدينة المنورة بعد إسلامه، وحظي معاوية بشرف الجهاد تحت راية رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وشهد برفقته غزوة الطائف، وأعطاه النبي ـعليه الصلاة والسلامـ من غنائمها مئةً من الإبل وأربعين أوقيةً من الفضة، وبعد وفاة رسول الله ـصلّى الله عليه وسلّمـ كان معاوية ـرضي الله عنهـ محطّ ثقة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فبعد أن سيّر الجيوش لفتح الشام جاء جماعة من المسلمين إلى المدينة فوجّههم إلى الشام، وبعث عليهم معاوية ـرضي اللهـ عنه أميراً، وطلب منه اللحاق بأخيه يزيد والقتال معه، وفتح دمشق تحت راية أخيه يزيد، ثمّ بعثه يزيد ـرضي الله عنهـ على رأس جيش من المسلمين إلى سواحل الشام ففتحها، أمره عمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ بالتوجّه إلى قيسارية والاستعانة بالله على فتحها، ثمّ حاصرها ووقع بينه وبين أهلها معركةً عظيمةً، فُتحت المدينة على إثرها، ثمّ أرسل الغنائم إلى أمير المؤمنين . إنشاء أول أسطولٍ بحريٍ إسلامي: بعد المعارك المتكرّرة التي خاضها معاوية بن أبي سفيان ـرضي الله عنهـ مع الروم علم أنّ العامل الأساسي لبقائهم، حيث إنّ المدن الساحلية في الشام واقعةٌ تحت تهديد قواتهم البحرية، فقرّر إنشاء أسطولٍ بحريٍ ليضع حدّاً لسيطرتهم على البحر، فكتب رسالة إلى عمر بن الخطاب ـرضي الله عنهـ يستشيره بالأمر، حيث قال فيها: (يا أمير المؤمنين، إنّ بالشام قرية يسمع أهلُها نباحَ كلاب الروم وصياح ديوكهم، فإن أذنت بركوب البحر)، فبعث أمير المؤمنين إلى عمرو بن العاص ـرضي الله عنهـ يستشيره، فبعث له رسالةً قال فيها: (إني رأيت خلقاً عظيماً يركبه خلق صغير ليس إلّا السماء والماء، إنْ ركن خرق القلوب، فلمّا سمع عمر بن الخطاب وصف البحر، أرسل رسالةً إلى معاوية، قال فيها: (لا والذي بعث محمداً بالحق، فلم يتم إنشاء الأسطول البحري في عهد عمر بن الخطاب، ولمّا تولّى عثمان بن عفان الخلافة أعاد معاوية الطلب مراراً وتكراراً، حتى وافق الخليفة عثمان عليه، وأصبحت السفن تُبنى في طرابلس، وغزا به معاوية جزيرة قبرص. ولاية أمر المسلمين: تولّى معاوية ـرضي الله عنهـ ولاية الشام بأمرٍ من أمير المؤمنين ،عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبقيت الشام تحت حكمه عشرون سنةً، حكم خلالها العرب والعجم، ثمّ أصبح ملكاً على الشام

Summarized by © lakhasly.com